الفصل السابع

جمع التكسير

جمع التكسير هو مادلَّ على ثلاثة أو أكثر عن طريق تغير حتمي يطرأ على صيغة المفرد عند الجمع، ويكون هذا التغيُّر عن طريق :

أ ـ الزيادة نحو : صَدْر وصُدُور، عَلَم وأَعْلاَم، مَسْجِد ومَسَاجِد، شَفَة وشِفَاه.

ب ـ النقصان نحو : زُمْرَة وزُمَر، شَجَرَة وشَجَر، تَمْرَة وتَمْر، صحيفة وصُحُف، ، عَنْدَلِيب وعَنَادِل.

جـ ـ اختلاف الحركات : أَسَد وأُسْد.

وقد أدَّى هَذا التغير الذي يصيب المفرد عند جمعه إلى إطلاق اسم «تكسير» عليه؛ فكأن الكسر قد أصابه عند جمعه ونقله من صيغة المفرد إلى تلك الصيغة الجديدة الدَّالة على الجمع.

ويدور الحديث عن «جمع التكسير» في إطار موضوعين أساسيين ، هما :

١ ـ صيغ جموع القلة.

٢ ـ أوزان جموع التكسير.

* * *

رفع المسهم

صيغ جموع القلة

جمع القلة هو ما دلَّ على العدد القليل من الثلاثة إلى العشرة، ولا يزيد عن ذلك. وهناك أربع صيغ، أو أربعة أوزان تدلّ على أن الجمعَ جمعُ قلَّةٍ، هي: أَفْعُلٌ، أَفْعَالٌ، أَفْعِلَةٌ، فِعْلَةٌ، ونحاول التعرف على ما يتصل بتلك الصيغ الأربع.

الصيغة الأولى (أَفْعُلٌ):

هناك شرطان لجمع الاسم [1] على وزن (أَفْعُل)، نقدمهما على النحو الآتي:

الأول:

أن يكون الاسم على وزن (فَعْل) صحيح الفاء[2] والعين[3] وألاَّ يكون مُضَعَّفًا[4] نحو: نَجْم وأَنْجُم، عَيْن وأَعْيُن، كَلْب وأَكْلُب، شَهْر وأَشْهُر، نَفْس وأَنْفُس، فَحْل وأَفْحُل، ظَبْي، أَظْبٍ، والأصل أَظْبُيٌ، وقلبت ضمة الباء كسرة، وحذفت الياء، كما يحدث مع قاضٍ، وداعٍ. وكذلك: دَلْو وأَدْلٍ، والأصل أَدْلُوٌ، وقلبت ضمة اللام كسرة، والواو ياءً، وحذفت الياء كما يحدث مع قَاضٍ، ودَاعٍ.

---

(١) المقصود بالاسم هنا: ما ليس صفة، مثل: صَعْب، ضَخْم. ونشير إلى أن كلمة «عَبْد» تعامل معاملة الأسماء لغلبة الاسمية عليها؛ لذلك تجمع على «أَعْبُد».

(٢) من أمثلة ما هو معتل الفاء: وَرْد، وَقْت، وَحْش؛ لذلك لا يجوز جمعه على وزن أَفْعُل.

(٣) من أمثلة ما هو معتل العين: بَيْت، قَوْل، سَوْط؛ لذلك لا يجوز جمعه على وزن أَفْعُل.

(٤) من أمثلة ما هو مضعَّف: عَمٌّ، جَدٌّ، فَنٌّ، حَبٌّ، شَرٌّ؛ لذلك لا يجوز جمعه على وزن أَفْعُل.

رفع المسهم

الثاني:

أن يكون الاسم رباعيًّا[1] ، قبل آخره حرف مد[2] ، مؤنثًا[3] ، على أن يكون بلا علامة تدل على التأنيث[4] ، نحو: ذِرَاع وأَذْرُع، يمين وأَيْمُن، شِمَال وأَشْمُل.

ملاحظات على الصيغة الأولى:

١ ـ كلمة (سَيْف) معتلة العين، ولكن الشاعر جمعها على وزن (أَفْعُل)؛ أي أَسْيُف. قال:

كأنَّهم أَسْيُفٌ بِيضٌ يمانيـــةٌ عَضْبٌ مضاربُها باقٍ بها الأَثَرُ

٢ ـ وكلمة (ثَوْب) معتلة العين أيضاً، ولكن الشاعر معروف بن عبد الرحمن جمعها على وزن (أَفْعُل) ؛ أي أَثْوُب. قال:

لكـلِّ دهـرٍ قد لبستُ أَثْوُبًا حتى اكتسى الرأسُ قِنَاعًا أَشْيَبَا

٣ ـ ورد في الكتاب العزيز جمع كلمة (عين) المعتلة بالياء على (أَعْيُن) في عدة آيات كريمة؛ لذلك يجب الأخذ به.

قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ ﴾ (الأعراف: ١١٦) .

٤ ـ الكلمات: وَكْر، وَجْه، وَكْن جُمعت على (أَفْعُل) : أَوْكُر، أَوْجُه،

---

(١) المقصود بالاسم ها هنا ما ليس صفة مثل: شجاع، فلا يجوز جمعه على وزن أَفْعُل.

(٢) كلمة بِنْصَر، وهي الإصبع بين الوسطى والخنصر، لا يجوز جمعها على أَفْعُل؛ لعدم وجود المدِّ فيها.

(٣) كلمة حِصَان قبل آخرها حرف، لكنها مذكر؛ لذلك لا يجوز جمعها على وزن أَفْعُل.

(٤) كلمة رِسَالة بها علامة تدل على التأنيث؛ لذلك لا يجوز جمعها على وزن أَفْعُل.

رفع المسهم

أَوْكن[1] ، على الرغم من أنها معتلة الفاء.

٥ ـ ورد جمع كلمة (كَفّ) المضعفة على (أَفْعُل) : أكُفٌّ (الأصل أَكْفُفٌ). قال الفرزدق في هجاء جرير :

إذا قِيلَ : أيُّ الناسِ شَرٌّ قبيلةً أشارتْ كُليبٍ بالأكفِّ الأصابعُ[2]

٦ ـ ورد جمع بعض الكلمات على وزن (أَفْعُل) على الرغم من أنها خرجت عن الشرطين السابقين، مثل : حَجَر أَحْجُر، ثَمَن أَثْمُن، ظُفْر أَظْفُر، زَمَنَ أَزْمُن، نَمِر أو نِمْر أَنْمُر، ذِئب أَذْؤُب، جَبَل أَجْبُل، نَابَ أَنْيُب، دِرْع أَدْرُع، رُكْن أَرْكُن، قَوس أَقْوُس.

٧ ـ ورد جمع بعض الكلمات المذكَّرة على (أَفْعُل) ، مثل : غُراب أَغْرُب، طِحَال أَطْحُل، شِهَاب أَشْهُب، عِتَاد أَعْتُد.

٨ ـ ورد وزن (أَفْعُل) في القرآن الكريم، ومن ذلك بَحْر وأَبْحُر.

قال تعالى : ﴿ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ ﴾ (لقمان : ٢٧).

وشَهْر وأَشْهُر.

قال تعالى : ﴿ فَإِذَا انسَلَخَ الأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ ﴾ (التوبة : ٥).

ونَفْس وأَنْفُس.

قال تعالى : ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الأَمْوَالِ وَالأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ ﴾ (البقرة : ١٥٥).

---

(١) الوكن : عُشُّ الطائر حيث كان.

(٢) يجوز في كليب الجر بتقدير إلى ؛ أي إلى كليب، والرفع بتقدير مبتدأ ؛ أي هذه كليب. وقد لجأ الفرزدق إلى قلب الكلام، والمقصود : أشارتْ إلى كليب الأكفُّ بالأصابع.

رفع المسهم

ورِجْل وأَرْجُل، يد وأَيْدٍ (= الأيدي) .

قال تعالىٰ: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ﴾ (المائدة: ٦) .

الصيغة الثانية (أَفْعَالٌ):

وصيغة (أَفْعَال) قياسية في كل اسم ثلاثي، لم يجز فيه وزن (أَفْعُل)، ويمكن تنظيم الأسماء الثلاثية التي تجمع علىٰ (أَفْعَال) كما يأتي:

١ ـ الاسم المعتل العين، نحو: جِيل أَجْيَال، فِيل أَفْيَال، دين أَدْيَان، يَوْم أَيَّام، ثَوْب أثواب، باب أبواب، لَوْح ألواح، مال أموال، زِير أَزْيَار (= الحُبّ يوضع فيه الماء)، بَيْتَ أبيات، سُور أسوار، قوم أقوام.

٢ ـ الاسم المعتل الفاء بالواو، نحو: وَقْت أوقات، وَصْف أوصاف، وَثَن أوثان، وَزْنَ أوزان، وَغد أَوْغَاد (= الأحمق الدنيء الرَّذْل)، وَعْل أَوْعَال (= تَيْس الجبل، وهو جنس من المعز الجبلية)، وَصْل أوصال، وِزْر أَوْزَار.

٣ ـ الاسم المضعَّف، نحو: جَدّ أَجْدَاد، عَمّ أَعْمَام، نِدّ أنداد (= المثل والنظير)، قِنّ أَقْنَان (= العبد الذي كان أبوه مملوكًا لمواليه).

٤ ـ الاسم الثلاثي علىٰ وزن (فِعِل) نحو: إِبِل آبَال (= الْجِمَال والنُّوق).

٥ ـ الاسم الثلاثي علىٰ وزن (فُعْل) نحو: بُرْج أَبْرَاج، قُفْل أَقْفَال، غُصْن أَغْصَان.

٦ ـ الاسم الثلاثي علىٰ وزن (فَعِل) نحو: كَتِف أَكْتَاف، كَبِد أَكْبَاد، نَمِر أَنْمَار.

٧ ـ الاسم الثلاثي علىٰ وزن (فَعَل) نحو: زَمَن أَزْمَان، صَنَم أَصْنَام، فَرَس أَفْرَاس، جَمَل أَجْمَال.

رفع المسهم

٨ ـ الاسم الثلاثي على وزن (فُعْل) نحو : عُنُق أَعْنَاق ، خُلُق أَخْلاَق .

٩ ـ الاسم الثلاثي على وزن (فِعَل) نحو : ضِلَع أَضْلاع ، عِنَب أَعْنَاب .

ملاحظة على الصيغة الثانية:

يرى بعض النحاة عدم جواز جمع الاسم الثلاثي إذا كان وزنه (فَعْل) على (أَفْعَال) ، ولكن وردت جموع كثيرة من هذا الاسم على (أَفْعَال)، نحو : شَكْل أَشْكَال ، لَفْظ ألفاظ ، شَرْط أشراط ، أَلْف آلاف ، رَمْس (= القبر) أرماس ، حَبْر (= العالِم) أَحْبَار ، جَفْن أَجْفَان ، رَهْط (= الجماعة) أَرْهَاط ، سَطْر أَسْطَار ، لَحْن ألحان ، سَمْع أَسْمَاع ، فَرْد أفراد ، مَحْل (= انقطاع المطر ويُبْس الأرض من الكلأ) أَمْحَال ، ضَرْب أَضْرَاب ، نَجْد أَنْجَاد (= ما ارتفع من الأرض وصَلُبَ ، ويقال : هو طلاَّع أَنْجُد ؛ أي ركَّاب لصعاب الأمور سامٍ لمعاليها)، زَنْد (العود الأعلى الذي تُقْدَح به النار) أَزْنَاد ، لَحْظ (= النظر بمؤخرِ العين من جانبيه) أَلْحَاظ ، فَرْخ (= ولد الطائر) أَفْرَاخ ، حَمْل أَحْمَال (= ما كان في بطن أو على شجر)، بَعْض أَبْعَاض ، رَبْع (= الدار) أَرْبَاع ، أَنْف آنَاف ، شخص أشخاص ، رأي آراءٌ ، أرض آرَاضٌ ، عَرْش أعراش ، نَذْل أَنْذَال ، نهر أنهار ، سَجْع (= الكلام الْمُقَفَّى غير الموزون) ، سَهْم أسهام ، بَحْث أبحاث ، نَبْل أنبال .

صيغة (أَفْعَال) في القرآن الكريم:

حين نقدم بعض الكلمات التي وردت على وزن (أَفْعَال) في الكتاب العزيز لا نقصد بذلك أنها تدلّ على القلّة أو الكثرة ، وإنَّما نحاول تقديم بعض الكلمات التي وردت مع مجموعة مع بيان المفرد ؛ لأن علماء الصرف يرون أن ما يرد معرفةً من جمع القلة ربَّمَا يدلّ على الكثرة حسب القرينة أو السياق . ومن أمثلة ذلك أن :

رفع المسهم

قوله تعالىٰ: ﴿ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ (البقرة: ٢٧٥).

كلمة (أصحاب) علىٰ وزن (أَفْعَال) وتدل علىٰ الكثرة.

وقوله تعالىٰ: ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ ﴾ (البقرة: ٥٤).

كلمة (أنفس) تدل علىٰ الكثرة أيضًا.

وهناك جانب علىٰ قدر كبير من الأهمية يتصل بالممنوع من الصرف يوضحه وزن (أَفْعَال)؛ فإذا كانت لدينا صيغة جمع تنتهي بالهمزة، وهي علىٰ هذا الوزن تكون مصروفةً؛ لأن تلك الهمزة لها أنواع:

أ ـ همزة أصلية تظهر في آخر المفرد مثل: نَبَأ أَنْبَاء، ضَوْء أَضْوَاء، جُزْء أجزاء، رُزْء أرزاء، وصيغ الجمع ليست ممنوعة من الصرف.

ب ـ همزة منقلبة عن واو في المفرد مثل: عُضْو أَعْضَاء، بَهْو أَبْهَاء، أب آباء، اسم أسماء، نَحْو أنحاء، وصيغ الجمع ليست ممنوعة من الصرف.

جـ ـ همزة منقلبة عن ياء في المفرد مثل: رَأْي آراء، صَدىٰ أَصْدَاء، إِلْيٌ وأَلْيٌ آلاء، وصيغ الجمع ليست ممنوعة من الصرف.

وقد وردت صيغة (أَفْعَال) في آي الذكر الحكيم، ومن ذلك بَصَر وأَبْصَار.

قال تعالىٰ:

﴿ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ ﴾ (البقرة: ١٤٦).

وسبب وأسباب:

قال تعالىٰ:

رفع المسهم

﴿ إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوُا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الأَسْبَابُ ﴾ (البقرة: ١٦٦).

ونَد وأنداد:

قال تعالىٰ: ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَادًا ﴾ (البقرة: ١٦٥).

وخِدْن (= صديق) وأَخْدَان:

قال تعالىٰ:

﴿ وَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ وَلا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ ﴾ (النساء: ٢٥).

ودُبْر وأَدْبَار:

قال تعالىٰ: ﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ ﴾ (ق: ٤٠).

وزَلَم وأَزْلاَم[1]:

قال تعالىٰ: ﴿ وَأَن تَسْتَقْسِمُوا بِالأَزْلامِ ﴾ (المائدة: ٣).

ويَقِظ وأيقاظ:

قال تعالىٰ: ﴿ وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ ﴾ (الكهف: ١٨).

وعِنَب وأَعْنَاب:

قال تعالىٰ: ﴿ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ ﴾ (يس: ٣٤).

---

(١) الزَّلَم: السهم الذي لا ريش عليه، وكان أهل الجاهلية يستقسمون بالأزلام، وكانوا يكتبون عليها الأمر والنهي ويضعونها في وعاء، فإذا أراد أحدهم أمرًا أدخل يده فيه وأخرج سهمًا، فإذا خرج ما فيه الأمر مضىٰ لقصده، وإن خرج ما فيه النهي كَفَّ.

رفع المسهم

وَلَوْح وأَلْوَاح:

قال تعالىٰ: ﴿ وَأَلْقَى الأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ ﴾ (الأعراف: ١٥٠).

وصَنَم وأَصْنَام:

قال تعالىٰ: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ الأَصْنَامَ ﴾ (إبراهيم: ٣٥).

وسِبْط (= السبط من اليهود كالقبيلة من العرب) وأَسْبَاط:

قال تعالىٰ: ﴿ وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا ﴾ (الأعراف: ١٦٠).

وفي إعراب كلمة (أسباطًا) في الآية الكريمة فائدة نحوية؛ إذ إنها ليست تمييزاً للعدد (اثنتي عشرة) وإنَّما هي بدل منه منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والتمييز مقدر؛ أي قطعناهم اثنتي عشرة فرقةً؛ لأن التمييز هنا لا يكون إلا مفرداً. ولو جاز أن يكون جمعًا لما جاز جعل (أسباطًا) تمييزًا؛ لأن الأسباط جمع (سِبْط) وهو مذكر، فكان ينبغي أن يكون «وقطعناهم اثنىٰ عشر أسباطًا».

ومَثَل وأَمْثَال:

قال تعالىٰ:

﴿ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ (إبراهيم: ٢٥).

وَوِزْر وأَوْزَار:

قال تعالىٰ: ﴿ حَتَّىٰ تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ﴾ (محمد: ٤).

يقال: وضعت الحربُ أوزارها: انقضىٰ أمرها وخفت أثقالها، فلم يَبْقَ قتالٌ.

رفع المسهم

وأُذْن أو أُذُن وآذان :

قال تعالىٰ : ﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا ﴾ (الحج : ٤٦) .

ولا بد من التفريق في الدلالة بين كلمتين هما :

الآذان : جمع أذن .

الأذان : النداء للصلاة ، ولا تُكتب الآذان .

وإِلْيٌ أو أَلْيٌ وآلاء :

قال تعالىٰ : ﴿ فَاذْكُرُوا آلاءَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ (الأعراف : ٦٩) .

وآلاء : بمعنىٰ نِعَم ، جمع نِعْمَة .

وقَدَم وأَقْدَام :

قال تعالىٰ : ﴿ وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الأَقْدَامَ ﴾ (الأنفعال : ١١) .

وَهَوىٰ وأَهْوَاءٌ :

قال تعالىٰ : ﴿ وَلا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ ﴾ (الجاثية : ١٨) .

ونَصْب (= ما كان يُنْصَبُ لِيُعْبَدَ من دون الله) وأَنْصَاب :

قال تعالىٰ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالأَنصَابُ وَالأَزْلامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ (المائدة : ٩٠) .

وبَرٌّ وأَبْرَار :

قال تعالىٰ : ﴿ إِنَّ الأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴾ (الانفطار : ١٣) .

وضِغْث وأَضْغَاث :

رفع المسهم

قال تعالىٰ: ﴿بَلْ قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ﴾ (الأنبياء: ٥).

والأضغاث من الأحلام: ما كان منها ملتبسًا يصعب تأويله.

وتِرْب وأَتْرَاب:

قال تعالىٰ: ﴿وَعِندَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ أَتْرَابٌ﴾ (ص: ٥٢).

والتِرْب: المماثل في السنِّ، وأكثر ما يستعمل في المؤنث.

الصيغة الثالثة (أَفْعِلَة):

وهي الصيغة الثالثة من صيغ جموع القلة الأربع، وصيغة (أَفْعِلَة) قياسية في نوعين من الأسماء:

الأول: الاسم[1] المفرد المذكر[2] الرباعي، قبل آخره حرف مد[3]، نحو: طَعَام أَطْعِمَة، عَمُود أَعْمِدَة، حِمَار أَحْمِرَة، قَمِيص أَقْمِصَة، لِواءَ أَلْوِيَة، لسان أَلْسِنَة، متَاع أَمْتِعَة، سلاح أَسْلِحَة، فؤاد أَفْئِدَة، غُلام أَغْلِمَة.

الثاني: الاسم الذي علىٰ وزن (فَعَال) أو (فِعَال) بشرط أن يكون كل منهما مضعفًا؛ أي العين واللام من جنس واحد، أو معتل اللام.

ومن أمثلة المضعَّف: زِمَام أَزِمَّة، والأصل: أَزْمِمَة، وتم إدغام المثلين معًا،

---

(١) من أمثلة ما ليس اسمًا، وهو صفة جَوَاد؛ لذلك لا يجوز جمعه علىٰ (أَفْعلة)، وإن كانت هناك بعض الصفات التي جُمعت علىٰ هذا الوزن مثل: شحيح أَشِحَّة، ذليل أَذِلَّة، عزيز أعِزَّة.

(٢) من أمثلة ما ليس مذكراً كلمة عَنَاق وهي الأنثىٰ من أولاد المَعِيز والغنم من حين الولادة إلىٰ تمام حَوْل، وتجمع علىٰ أَعْنُق، عُنُق، عُنُوق. وورد جمع كلمة عُقَاب وهو من كواسر الطير قوي المخالب علىٰ أَعْقِبَة، وهو مما يصلح للمذكر والمؤنث؛ بالإضافة إلىٰ جمعها علىٰ أَعْقُب، عِقْبَان.

(٣) كلمة جَنْدَل وهو مكان في مجرىٰ النهر فيه حجارة يشتد عندها جريان النهر، ليس ثالثها حرف مد؛ لذلك لا تجمع علىٰ وزن أَفْعِلَة، وإنَّما جمعها جَنَادِل.

رفع المسهم

وهما الميمان. وسِنَان أَسِنَّة، والأصل: أَسْنِنَة، وتم إدغام المثلين معًا، وهما النونان.

ومن أمثلة معتلِّ اللام: قَبَاء أَقْبِيَة[1]، كِسَاء أكسية[2]، فِنَاء أَفْنِيَة[3]، رِدَاء أَرْدِيَة[4].

صيغة (أَفْعِلَة) في القرآن الكريم:

ورد أَذِلَّة وأَعِزَّة جمع ذليل وعزيز في:

قوله تعالى:

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾ (المائدة: ٥٤).

وورد أَشِحَّة جمع شحيح.

قال تعالى:

﴿ وَلا يَأْتُونَ الْبَأْسَ إِلاَّ قَلِيلاً * أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ ﴾ (الأحزاب: ١٨، ١٩).

وجنين أَجِنَّة:

قال تعالى: ﴿ وَإِذْ أَنتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ ﴾ (النجم: ٣٢).

وهلال وأَهِلَّة:

---

(١) القَبَاء: ثوب يلبس فوق الثياب أو القميص ويتمنطق عليه، وأصل الكلمة: قَبَاو؛ أي إن الهمزة منقلبة عن حرف علة؛ لذلك قباء معتلة اللام.

(٢) أصل كساء هو كِسَاو؛ أي إن الهمزة منقلبة عن حرف علة هو الواو.

(٣) أصل فِنَاء هو فِنَاي؛ أي إن الهمزة منقلبة عن حرف علة هو الياء.

(٤) أصل رِدَاء هو رِدَاي؛ أي إن الهمزة منقلبة عن حرف علة وهو الياء.

رفع المسهم

قال تعالىٰ:

﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ ﴾ (البقرة: ١٨٩).

والهلال: غُرَّة القمر إلىٰ سبع ليالٍ من الشهر، والقمر في أواخر الشهر من ليلة السادس والعشرين منه إلىٰ آخره.

ولسان أَلْسِنَة:

قال تعالىٰ:

﴿ وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ ﴾ (آل عمران: ٧٨).

وكِنَان أَكِنَّة:

قال تعالىٰ: ﴿ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ ﴾ (الأنعام: ٢٥).

والكِنَان: الغطاء، وكل شيء يقي شيئًا يستره.

وإلـه آلهة:

قال تعالىٰ:

﴿ قَالُوا يَا مُوسَى اجْعَل لَّنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ ﴾ (الأعراف: ١٣٨).

وإمام أَئِمَّة:

قال تعالىٰ:

﴿ وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لا يُنصَرُونَ ﴾ (القصص: ٤١).

رفع المسهم

الصيغة الرابعة (فِعْلَة):

وتلك الصيغة ليست مطردة في شيء من الأوزان، وإنَّما هي مقصورة على ما ورد عن العرب، ومما حُفظ الأوزان الآتية:

١ ـ فُعَال: غُلام وغِلْمة.

٢ ـ فَعَلٌ: فتىً وفِتْيَة، أَخٌ وإِخْوَة، وَلَد وولْدَة.

٣ ـ فَعْل: ثَوْر وثِيَرَة، شيخ وشِيْخَة.

٤ ـ فَعِيل: صَبِيٌّ وصِبْيَة، عَلِيٌّ وعِلْيَة.

٥ ـ فَعَال: غَزَال وغِزْلَة.

* * *

رفع المسهم